



خيّمت تداعيات الأحداث المتتسارعة التي عاشتها مدينة حمص خلال الأشهر القليلة الماضية على طلاب الجامعة هناك الذين يطاردهم "شبيحة الجامعة والمليشيات الجامعية" بعد تهيئتهم أنفسهم للامتحانات النهائية للعام الدراسي 2014.

وتؤكّد مها الطالبة في كلية الهندسة المدنية بجامعة البعث أن الطلبة "اعتقدوا أنهم سينعمون بأمتحان هادئ بعد أن سيطر النظام على أحياء حمص المحاصرة، ولكن لم يخطر على بالهم أن كتائب البعث وشبيحة الجامعة سيكملون الدور نيابة عن الجيش النظامي"، وحول معاناة الطلبة تقول "عند دخولنا من باب الجامعة الرئيسي يجب أن تخضع للتفتيش من قبل كتائب البعث، وهي مليشيات جندها النظام السوري أغلبهم من طلاب الجامعات، حتى أن حفائينا وأغراضنا الشخصية يجب أن تخضع للتفتيش بعد أن جندوا البنات لهذه المهمة، ودفع التضييق الأمني داخل حرم الجامعة الكثير من الشباب لترك الجامعة حتى أنتهاء الامتحانات".

ولا يقف الأمر عند التفتيش، بل امتدت يد الاعتقال إلى الجامعة التي تشهد يوميا اعتقال الطلاب الشباب إما بتهمة "ناشر" أو أنه مطلوب لأحد الأفرع الأمنية ما يجعل الدخول إلى حرمها مجازفة يعزف عنها الكثيرون، ويقول محمد العساني الطالب في كلية الطب إن الدخول إلى جامعة البعث "يشبه الدخول لأحد الأفرع الأمنية، فالشبيحة وكتائب البعث وعناصر الأمن يتجلّون داخل حرمها باستمرار، ويجب على الطالب أن يظهر لهم الود والاحترام كي لا يتسبّوا له بمصيبة كما حصل معي".

ويروي محمد ما حصل معه قائلاً " تعرضت للاعتقال أمام باب كلية الطب عند دخولي للامتحان في الفصل الأول من العام الماضي بعد أن طلب مني أحد العناصر البطاقة الجامعية ولسوء الحظ كنت قد نسيتها في المنزل، وبقيت داخل فرع أمن الدولة أسبوعاً كاملاً ريثما استطاع المحقق أن يفهم أنني مجرد طالب نسي إحضار بطاقة".

#### مسلحون:

وبينما تنص التعليمات الجامعية - التي تضعها رئاسة جامعة البعث على أبواب المدرجات - على منع الدخول لقاعة الامتحان بصحبة السلاح، فإن الأستاذ جامي في كلية الآداب فؤاد قال للجزيرة نت إنه تعرض للإهانة من أحد طلابه بعد أن طلب منه أن يخرج بندقيته إلى خارج القاعة.

ويتابع فؤاد "اعتقدت أن القانون الجامعي يجب أن يسري على الجميع، ولكن يبدو أنه مجرد حبر على ورق، فبعد أن تلاستن مع أحد الطلاب الذين ينتمون لكتائب البعث والذي حضر لقاعة بصحبة بندقيته خرج من القاعة ولم يقدم الامتحان بعد رفضه الدخول بدون السلاح، وعند خروجنا من الكلية قام باقتبادي إلى مقرهم في الاتحاد الوطني لطلبة سوريا وبدأ بالسب والشتم"، ووفق فؤاد فإن رئاسة الجامعة وقفت مكتوفة الأيدي تجاه هذه الأفعال، فكتائب البعث يتمتعون بصفات أمنية يجعل رئيس الجامعة يتغوف من بطشهم.

أما أم خالد رئيسة قسم الامتحانات بإحدى كليات الجامعة، فتقول إن الطلاب من الموالين للنظام وكتائب البعث يجبونها على تغيير أماكن جلوسهم داخل القاعات ليتمكنوا من الغش، وتضيف بحديثها "صادفنا عشرات الحالات التي تتشابه فيها الأوراق نتيجة الغش داخل المدرجات، وغالباً لا نستطيع أن نفعل شيئاً، فأستاذ المادة هو المسؤول عن التصحيح وبعض الأساتذة المعروفين بانتمائهم للأحياء الموالية للنظام داخل مدينة حمص يسربون أسئلة الامتحان لبعض طلابهم مقابل تمعتهم ببعض الحصانة الأمنية".

الجزيرة نت

المصادر: